Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● **رُسُل الله كلهم معلِّمون :**

والرُّسُل الذين بعثهم الله كلهم معلِّمون ، بعثهم الله برسالاته ، ليهدوا الناس إلى الصراط المستقيم ، ويخرجوهم من الظلمات إلى النور ، ويعلِّموهم ما لم يكونوا يعلمون ، ولهذا وصفهم القرآن بأنهم مبشِّرون ومنذرون ، والتبشير والإنذار نوع من التعليم ، مقرون بالترغيب فى جانب التبشير ، والترهيب فى جانب الإنذار . قال تعالى : ﴿ رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾ (١) .

﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ ﴾ (٢) .

* *

● **محمد إمام المعلِّمين :**

وأما إمام المعلِّمين بحق فهو محمد ﷺ الذى جعل الله التعليم والتربية - المعبَّر عنها بالتزكية - من المعالم الأساسية لرسالته عليه الصلاة والسلام .

جاء ذلك فى أربع آيات من كتاب الله عَزَّ وجَلَّ . .

جاء ذلك فى دعوة إبراهيم حين كان يرفع القواعد من البيت هو وابنه إسماعيل ، وهما يدعوان الله تعالى : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلَ مِنَّا ، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ، إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٣) .

وفى نفس السورة جاء قوله سبحانه : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ

---

(١) النساء : ١٦٥ (٢) البقرة : ٢١٣ (٣) البقرة : ١٢٧ - ١٢٩